

وَإِنِّي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ
وَكُنْتَ حَرِيًّا أَنْ تُجِيبَ وَتَسْمَعَا
تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًّا
وَأَمْسَى تُرَاباً فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا^(١)
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَّقَنَ بَيْنَنَا
فَقَدْ بَانَ^(٢) مَحْمُوداً أَخِي حِينَ وَدَّعَا
وَكُنَّا كَنَدُمَانِي جَذِيمَةً حَقَبَةً
مِنَ الدُّهْرِ حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَتَصَدَّعَا^(٣)
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
وَلَوْ أَنَّ مَا أُلْقَى أَصَاب مُتَالِعَا
أَوْ الرُّكْنَ مِنْ سَلَمَى إِذَنْ لَتَضَعَضَعَا^(٤)

(١) بلقع: أرض قفر.

(٢) بان: فارق.

(٣) جذيمة هو جذيمة الأبرش نادم مالكا وعقيلاً ابني فارح بن كعب ثم قتلها. يتصدعا: يتفرقا.

(٤) متالع وسلمى: جبلان.